



وزارة الشؤون
البلدية و القروية
Ministry of Municipal & Rural Affairs

تقرير حالة ازدهار المدن تبوك



مستقبل المدن السعودية
FUTURE SAUDI CITIES

UN HABITAT
FOR A BETTER URBAN FUTURE

برنامج مستقبل المدن السعودية تقرير حالة ازدهار المدن (تبوك)

© وزارة الشؤون البلدية والقروية ، ١٤٤٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة الشؤون البلدية والقروية
تقرير حالة ازدهار المدن تبوك. / وزارة الشؤون البلدية و
القروية -. الرياض ، ١٤٤٠ هـ
ص . . سم . .

ردمك: ٩ - ٩٠٠ - ٨١٦٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

تبوك (السعودية) - تخطيط أ.العنوان ١ -

ديوي ٣١٤٥، ٢٦٢، ٣٠٩، ١٤٤٠ / ٧٥٦٨ / ١٤٤٠

رقم الإيداع: ٧٥٦٨ / ١٤٤٠

ردمك: ٩ - ٩٠٠ - ٨١٦٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

© 2018. وزارة الشؤون البلدية والقروية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)
جميع الحقوق محفوظة

وزارة الشؤون البلدية والقروية

صندوق بريد: 935 - طريق الملك فهد، الرياض، 11136

هاتف: +966114569999

[/https://www.momra.gov.sa](https://www.momra.gov.sa)

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

(موئل الأمم المتحدة)

صندوق بريد 30030، 00100 مكتب البريد العام، نيروبي، كينيا

هاتف: +2540207623120 (المكتب الرئيسي)

www.unhabitat.org

إخلاء المسؤولية:

إن التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد الواردة في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي للأمانة العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها أو بشأن رسم مناطقها الحدودية، ولا تعبر الآراء الواردة في هذا المنشور بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أو منظمة "سيبتيز الأينس" أو الأمم المتحدة أو الدول الأعضاء فيها.

ويمكن استنساخ مقتطفات دون إذن، بشرط ذكر المصدر.

شكر وتقدير

موئل الأمم المتحدة (نيروبي)

السيد/ روبرت ندوغوا

السيد/ دونيشن بيغي

السيد/ انتوني أبيلا

السيدة/ ايستر نجيرو

السيد/ جوليس ماجالي

السيد/ دينيس موانكي

السيد/ دينيس كويش

السيد/ والتر أوريدو

موئل الأمم المتحدة (الرياض)

السيد/ جون اوبوريه

السيد/ محمد الأحمد

السيد/ بدر الدوسري

برنامج مستقبل المدن السعودية هو مشروع تم تنفيذه بشكل مشترك وتحت إشراف وإدارة وكالة تخطيط المدن بوزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة).

ممثل موئل الأمم المتحدة:

السيد/ روبرت لويس ليتونجتون

السيد/ أيمن الحقاوي

السيدة/ مانكا باجاج

المقدمة

قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل UN-HABITAT) بإطلاق برنامج تحت عنوان "برنامج مستقبل المدن السعودية". حيث يقوم مكتب (موئل الأمم المتحدة) بتقديم الدعم الفني للوزارة، ويستهدف البرنامج 17 مدينة رئيسية في المملكة العربية السعودية وهي: الرياض، مكة، جدة، الطائف، المدينة، تبوك، الدمام، القطيف، الأحساء، أبها، نجران، جازان، حائل، عرعر، الباحة، بريدة، وسكاكا، وذلك للاستجابة للتحديات الحضرية الوطنية والمحلية.

ويوفر موئل الأمم المتحدة نهجاً جديداً لقياس الازدهار الحضري: وهو منهج شامل ومتكامل لتعزيز ورصد التنمية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية. هذا النهج الجديد يعيد توجيه المدن للعمل نحو مسار مستقبلي حضري مزدهر اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً. إن هذا النهج الجديد باستخدام مؤشرات ازدهار المدن (City Prosperity Index)، هو إطار متعدد الأبعاد فهو يدمج ستة أبعاد مختارة بعناية تحتوي على العديد من المؤشرات التي تتعلق بالعوامل والشروط الضرورية للمدينة لتنمو وتزدهر. وتشمل الأبعاد الستة: الإنتاجية، وتطوير البنية التحتية، والاندماج الاجتماعي، والاستدامة البيئية، والحوكمة الحضرية. يستخدم مؤشر ازدهار المدن مفهوم عجلة الازدهار الحضري لتمكين متخذي القرار من تقييم الإنجازات التي تحققت في المدن. لا يوفر مؤشر ازدهار المدن (CPI) مؤشرات وقياسات ذات صلة بالمدن فحسب، بل هو أداة تقييم تمكن ادارات المدن وكذلك أصحاب العلاقة من تحديد الفرص ومجالات التدخل المحتملة لمدنهم لتصبح أكثر ازدهاراً.

في إطار برنامج مستقبل المدن السعودية، يعمل المرصد الحضري التابع لأمانة منطقة تبوك من أجل توفير المعلومات الحضرية ذات الصلة التي تدعم عملية صنع القرار في التنمية الحضرية والتخطيط الحضري في المدينة.

ويقدم التقرير ملخصاً للمعلومات الأساسية والإحصاءات الحضرية حول المدينة ويقدم لمحة عامة عن إنجازات مدينة تبوك وفرصها والمجالات المحتملة التي تسهم في ازدهارها.

خلفية عامة عن مدينة تبوك:

تبوك هي عاصمة المنطقة ومقر الإمارة والمقر الرئيسي لمجلس المنطقة وفروع الإدارات الحكومية المختلفة وتعتبر أكبر مدينة في شمال غرب المملكة العربية السعودية. تعتبر من أقدم المدن في شمال المملكة، وتعتبر موطن لكثير من الحصون والقلاع القديمة التي بنيت على طول طريق الحج القديم إلى مكة، ومن أبرزها قلعة تبوك التي بنيت بواسطة الأتراك العثمانيين في عام 1655م، وقد تم ترميمها مؤخراً من قبل الحكومة السعودية. كما كانت تبوك واحدة من أهم محطات سكة حديد الحجاز، وقد ساهم ذلك كثيراً في نموها. و في عام 500 قبل الميلاد كانت تبوك (المعروفة آنذاك باسم نابو) ، عاصمة للأيبانيين وكانت تشكل طرق رئيسية لتجارة البخور. وتعتبر تبوك غنية بآثارها التاريخية التي يرجع تاريخها إلى ما قبل وبعد عصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واليوم تجمع بين الماضي الاستثنائي ومزايا التنمية اللازمة لاستحداث مدينة حديثة ذات طرق واسعة تظللها الأشجار وتزينها أنوار الشوارع.

جغرافية وموقع مدينة تبوك:

تقع مدينة تبوك على الجانب الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية، قريبا من حدود المملكة الأردنية. وهي تمثل البوابة الشمالية للمملكة، وتبعد حوالي 530 كيلو متر عن المدينة المنورة و765 كيلو متر عن بريدة، وهذه المدينة تغطي مساحة حوالي 300 كيلو متر مربع وتبلغ المساحة المبنية حوالي 86 كيلو متر مربع، وتقع مدينة تبوك على ارتفاع 2,200 قدم فوق سطح البحر وطقسها معتدل بالمقارنة مع معظم أجزاء المملكة العربية السعودية. وتتراوح درجات الحرارة في الصيف ما بين (الصغرى) 26 و(العظمى) 46 درجة مئوية، وفي الشتاء تتراوح بين (الصغرى)-4 و (العظمى) 18 درجة مئوية، مع انتشار الصقيع في مساحات واسعة، كما أن الثلوج أمر شائع في المدينة عندما تصل درجات الحرارة إلى -6 درجة

مئوية في بعض أيام الشتاء. أما هطول الأمطار في منطقة تبوك فهي منخفضة وتكون في أشهر الشتاء من نوفمبر إلى مارس وتتراوح الأمطار بين 50 و150 ملم.

خلفية ديموغرافية عن مدينة تبوك:

بلغت نسبة النمو السكاني لمدينة تبوك 4% في عام 1992، وبلغ عدد سكان المدينة 292.555 نسمة. وبحلول عام 2010 وصلت إلى حوالي 513000 نسمة. وفي عام 2016 قدر عدد السكان بنحو 667.643 نسمة. ومن بين مجموع السكان بلغ عدد السكان الذين يبلغون من العمر 65 سنة فما فوق حوالي 16.880 شخص، بينما بلغ الذين أعمارهم ما بين 15 سنة و64 سنة حوالي 447.957 نسمة، وبالتالي، فإن نسبة إعاقة كبار السن في المدينة تقدر بـ 3.77 وهو أمر جيد. أما نسبة سكان المدينة فبلغ أكثر من 70% من سكان منطقة تبوك. وتعتمد كثافة السكان على المناطق المبنية من المدينة وهي حوالي 7.763 شخص لكل كيلو متر المربع. ويقدر عدد الأسر في المدينة بحوالي 89.020 أسرة، ويبلغ متوسط حجم الأسرة فيها 7.5 شخص لكل أسرة.

الخلفية الاجتماعية الاقتصادية:

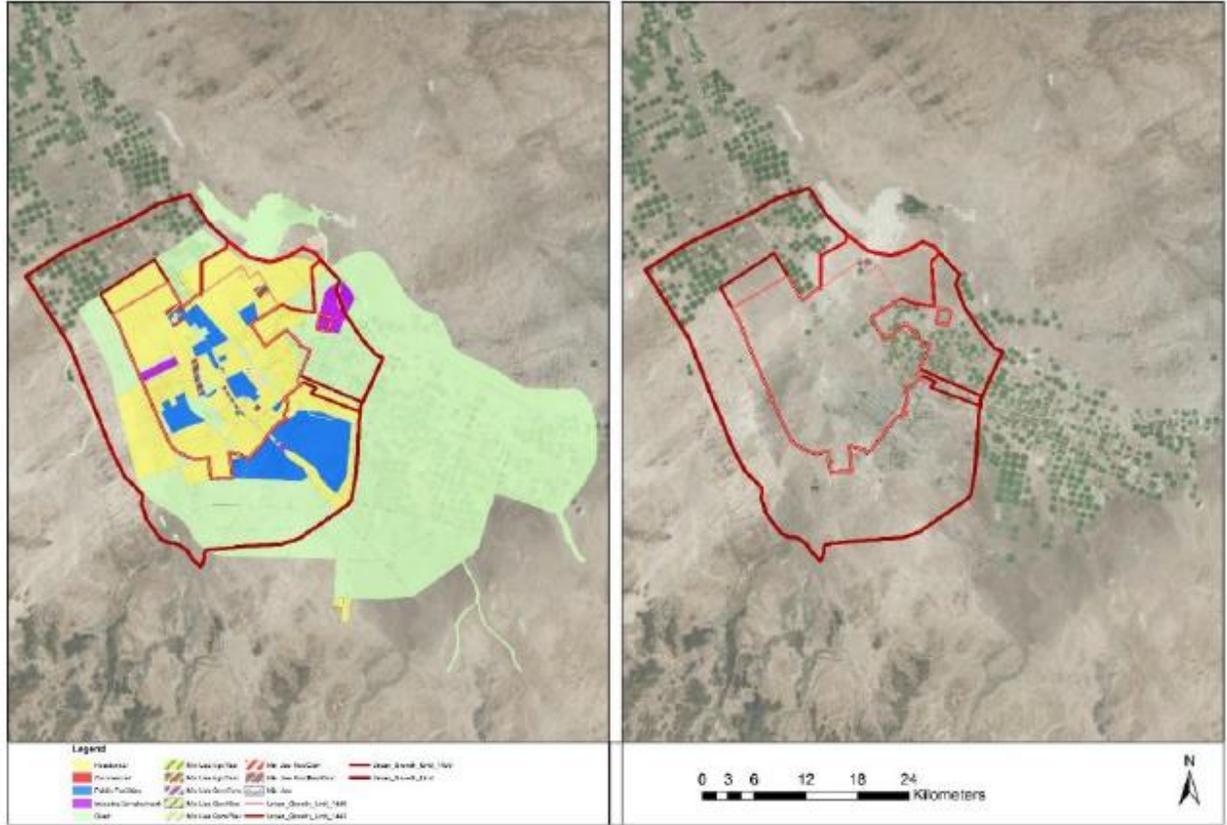
اشتهرت تبوك بمنتجاتها الزراعية، وخاصة الزهور، وصادرات المنطقة من الزهور إلى أوروبا تشمل زهور الغلاديو لا والزنباق. وتعتبر المدينة مركزا تجاريا نشطا خاصة لأنها تقع على طول طريق الحجاج القادمين من تركيا وسوريا والأردن وفلسطين ولبنان لزيارة مكة وأداء فريضة الحج. وبسبب المناخ المعتدل، هناك بعض مزارع الألبان والدواجن المنتشرة في جميع أنحاء المنطقة. ويبلغ متوسط الدخل السنوي للأسرة حوالي 33.561 دولار أمريكي (125.854 ريال سعودي).

النمو الحضري والمخططات العمرانية والمكانية الحالية:

تبلغ مساحة مدينة تبوك حوالي 300 كيلو متر مربع، وتبلغ المساحة الحضرية أو المساحات المبنية حوالي 86 كيلو متر مربع كما تم رصدها في عام 2016م. ووفقا للبيانات المنشورة في تقرير موئل الأمم المتحدة لعام 2015 فإن حوالي 65% من المساحة المبنية من المدينة كثافتها عالية بينما 35% هي مناطق غير مبنية، 30% منها هي عبارة عن مساحات مفتوحة 5% لا تزال أراضي بيضاء.

¹ Spatial Capital of Saudi Arabian Cities - Street connectivity Study for the city Prosperity initiative-2015, Pg 54.

الشكل (1): استخدامات الأراضي وحدود نطاق التنمية العمرانية



مؤشرات ازدهار المدن (CPI)²

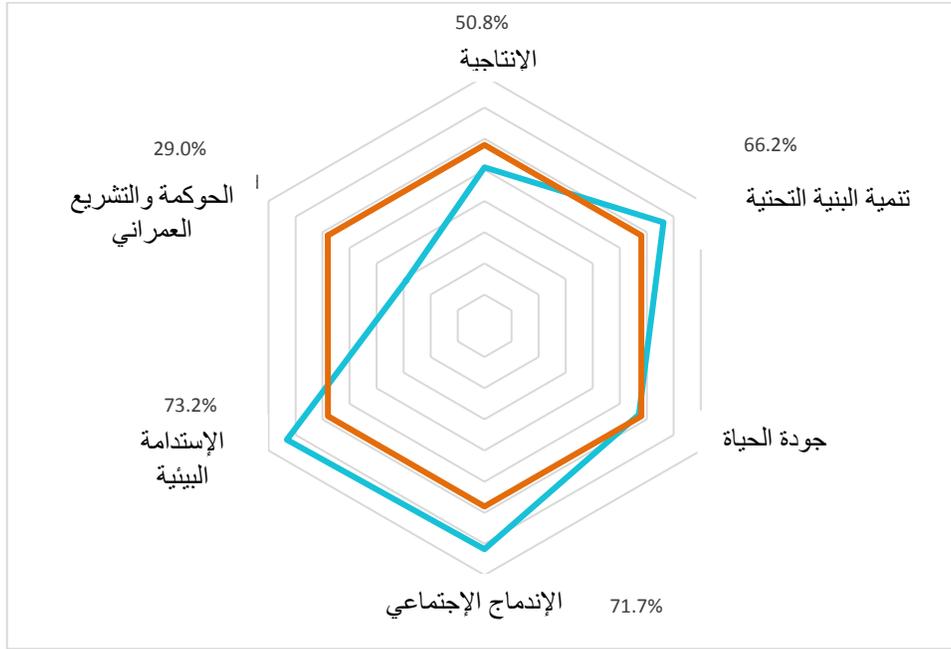
إن الازدهار يتضمن النجاح والرفاهية والسلامة والأمن والحياة الطويلة. وبالتالي فإن الازدهار في المدن يتمثل في تلبية احتياجات اليوم بنجاح دون المساس بمتطلبات الغد، والعمل في كليهما من أجل تحقيق اقتصاد مرن وتنافسي في مجتمع اندماجي وبيئة صحية نابضة بالحياة للأفراد والأسر والمجتمعات. إن الازدهار في المدن هو عبارة عن عملية تطوير مستمرة وبالتالي يمكن للمدن أن تكون على مستويات مختلفة من الازدهار. ولقياس المستوى والطريقة التي تتقدم بها المدن على طريق تحقيق الازدهار، قام مؤنل الأمم المتحدة بتوفير إطار للرصد والمتابعة يتمثل في: مؤشر ازدهار المدن وهو مؤشر يتكون من ستة محاور مختارة بعناية تشتمل على جميع العناصر الهامة في المدينة المزدهرة. ويهدف هذا المؤشر إلى جانب عجلة الازدهار الحضري والمقياس العالمي لازدهار المدن، والبيانات والمؤشرات الى مساعدة الإدارات المعنية بالمدينة وصناع القرار والشركاء والجهات المعنية وأصحاب المصلحة الآخرين على استخدام دلالات هذه المؤشرات في صياغة سياسات وتدخلات واضحة لمدينتهم.

² الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، قياس ازدهار المدن (المنهجية وبيانات التعريف)، نيويورك، 2015.

مؤشر الازدهار العام لمدينة تبوك:

المؤشر العام لإزدهار المدن هو مجموع أو مركب مكون من ستة محاور تتعلق بالازدهار في المدن. وتشير النتائج إلى أن مؤشر إزدهار المدن بلغ بشكل عام في مدينة تبوك نسبة 58%. وهذا يعني أن المدينة لديها عوامل ازدهار متوسطة. شكل المصّلع في الرسم البياني أدناه يشير إلى مستوى الخلل بين محاور ازدهار المدينة. علماً بأن المدن المزدهرة لديها توازن بين جميع محاور الازدهار. وبالتالي فإن المدن غير المتوازنة بدرجات عالية للغاية ومنخفضة للغاية غير مرغوب فيها³. ويمكن ربط نقاط الضعف الملحوظة بالمحاور الثلاثة المتوسطة (وهي الإنتاجية بنسبة 51%، وجودة الحياة 57%، والحوكمة الحضرية بنسبة 29%). المؤشرات الثلاثة الأخرى التي أظهرت بعض القوة هي الاستدامة البيئية بنسبة 73%، وتنمية البنية التحتية بنسبة 66%، والعدالة والإندماج الاجتماعي بنسبة 71%. ويوضح الشكل أدناه عجلة الازدهار الحضري ويظهر مدى عدم التوازن بين المحاور المخلفة ويمثل الخط الأحمر خط مؤشر إزدهار المدن.

الشكل (3): محاور مؤشر ازدهار المدن



سوف يؤدي التحليل الوارد في الأقسام التالية إلى التعمق في جميع محاور الازدهار الستة بشكل منفصل وتحديد مجالات ومواطن القوة والضعف لتوفير المعلومات التي تساعد في إجراء التدخلات المناسبة.

محور الإنتاجية⁴

الإنتاجية هي عبارة عن كفاءة وفعالية جهود الإنتاج الاقتصادي، حيث يقيس هذا المحور كيف تقوم المدن بتكوين الثروة وتوليد الدخل ومساهمتها في النمو الاقتصادي والتنمية في البلد. وتظهر النتائج الواردة في الجدول أدناه أن إنتاجية مدينة تبوك متوسطة، إذ بلغت نسبة مؤشرها 50.8%. وتعتبر عوامل الإنتاجية القوية التي تدعم الازدهار في أي مدينة هي أسس النمو الاقتصادي فيها مثل إنتاجية المدينة العالية، ومعدل إعالة كبار السن المنخفض بمتوسط 69.2% والعمالة بنسبة 64.4%. وبالرغم من أن بيئة العمل في المدينة تعتبر عموماً ذات قوة متوسطة. الشيء الجيد هو أن المدينة تمكنت من إبقاء العمالة

³ تستند فكرة التوازن إلى مفهوم عجلة الازدهار الحضري حيث تعتبر العجلة المائلة أو الملتوية غير قادرة على دفع المدينة إلى الازدهار

⁴ أمانة منطقة تبوك، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمنطقة تبوك، تبوك، 2017.

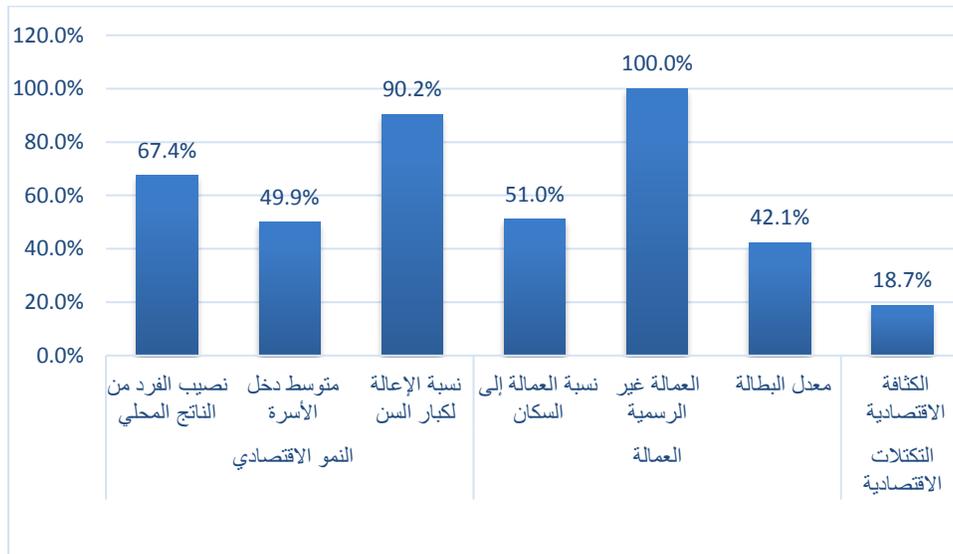
غير الرسمية منخفضة عند 1.5%. ولا يزال التوزيع المكاني للإنتاجية الاقتصادية في المدينة دون المتوسط كما تشير الكثافة الاقتصادية التي تبلغ 18.7%. ويمكن أن يكون ذلك مؤشراً على تخصيص قطع الأراضي الفارغة وقلة استخدام الأراضي في المناطق التجارية والصناعية.

الجدول (1): مؤشر الإنتاجية (50.8%)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر ازدهار المدن CPI	التعليقات
النمو الاقتصادي (69.2%)	نصيب الفرد من الناتج المحلي	21,142.00	تعادل القوة الشرائية (دولار أمريكي/فرد)	67.4%	متوسط القوة
	متوسط دخل الأسرة	25,516.67	USD (PPP)	49.9%	دون المتوسط
العمالة (64.4%)	نسبة الإعالة لكبار السن	3.77	%	90.2%	قوي جداً
	نسبة العمالة إلى السكان	53.21	%	51.0%	متوسط
	العمالة غير الرسمية	1.46	%	100.0%	قوي جداً
	معدل البطالة ⁵	9.43	%	42.1%	دون المتوسط
التكتلات الاقتصادية (18.7%)	الكثافة الاقتصادية	160,646,258	تعادل القوة الشرائية (دولار أمريكي/كم ²)	18.7%	دون المتوسط

وبالنظر إلى الرسم البياني أدناه، يمكننا أن نرى التفاوت بين المؤشرات. كما يمكن تحسين مؤشر الإنتاجية من خلال معالجة المؤشرات الضعيفة الثلاثة، بالتركيز على زيادة التوزيع المكاني للأنشطة الاقتصادية والتجارية لتحسين الكثافة الاقتصادية؛ كما أن المدينة تحتاج أيضاً إلى خلق المزيد من فرص العمل التي تستهدف بشكل خاص الشباب والنساء لتحسين حالة البطالة وزيادة نسبة العمالة إلى السكان.

الشكل (4): مؤشرات الإنتاجية



⁵ تم حساب هذا المؤشر استناداً على بيانات اقليمية تم حسابها على مستوى المدينة بصورة تقريبية

محور تنمية البنية التحتية⁶

تشكل الأصول المادية ووسائل الراحة مثل المياه الكافية التي يتم ضخها في الأنابيب والصرف الصحي والكهرباء وشبكة الطرق وتقنية المعلومات والاتصالات جزءا من البنية التحتية اللازمة للمدينة. البنية التحتية الكافية والفعالة تشبه الأوردة وتعتبر شريان الحياة في المدينة وضرورية لدعم السكان وتطوير الاقتصاد. ولقد بلغ مؤشر تطوير البنية التحتية لمدينة تبوك 66.2%. وهذا معدل متوسط القوة وفقا للمقياس العالمي للازدهار. ويعزى هذا التصنيف القوي إلى أن معظم مؤشرات تطوير البنية التحتية (13 من أصل 19) قوية لحد ما على أقل تقدير، والمؤشرات الستة الأخرى هي دون المتوسط، وبالتالي فإنها تقلل من قوة البنية التحتية للمدينة. وتعزى قوة محور تطوير البنية التحتية بالتحديد إلى البنية التحتية للسكن بنسبة 83.6%، والنقل داخل المناطق العمرانية والحضرية بنسبة 93.1%، وشبكة الطرق بمعدل 75.5%. وتعتبر هذه هي المحاور الفرعية القوية التي تدعم مؤشر تنمية البنية التحتية.

ومن ناحية أخرى، يعزى الانخفاض في محور تطوير البنية التحتية إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (56%) والبنية التحتية الاجتماعية (23.0%). وتعتبر شبكة الطرق في مدينة تبوك أحد الركائز الأساسية القوية جدا لمؤشر الازدهار ويرجع ذلك نظرا لارتفاع كثافة الشوارع 71.1% وارتفاع كثافة التقاطعات في الشوارع بمعدل 86.7% وارتفاع نسبة الأراضي المخصصة للشوارع 68.8%. وتتيح الكثافة العالية لتقاطع الطرق والشوارع فرصة لهذه المدينة لتعزيز وسائل نقل بديلة مثل المشي وركوب الدراجات للمساعدة في الحد من الاستخدام المفرط للسيارات الخاصة حتى لمسافات قصيرة. ووفقا للنتائج الواردة في الجدول أدناه، فإن تبوك لديها نظام قوي جدا للتنقل داخل المناطق الحضرية والعمرانية؛ ويعزى ذلك إلى متوسط وقت التنقل القصير الذي يبلغ حوالي 23 دقيقة، والقدرة على تحمل تكاليف النقل ومستوى السلامة الجيد على الطرقات الجيدة وانخفاض عدد الوفيات بسبب الحوادث المرورية.

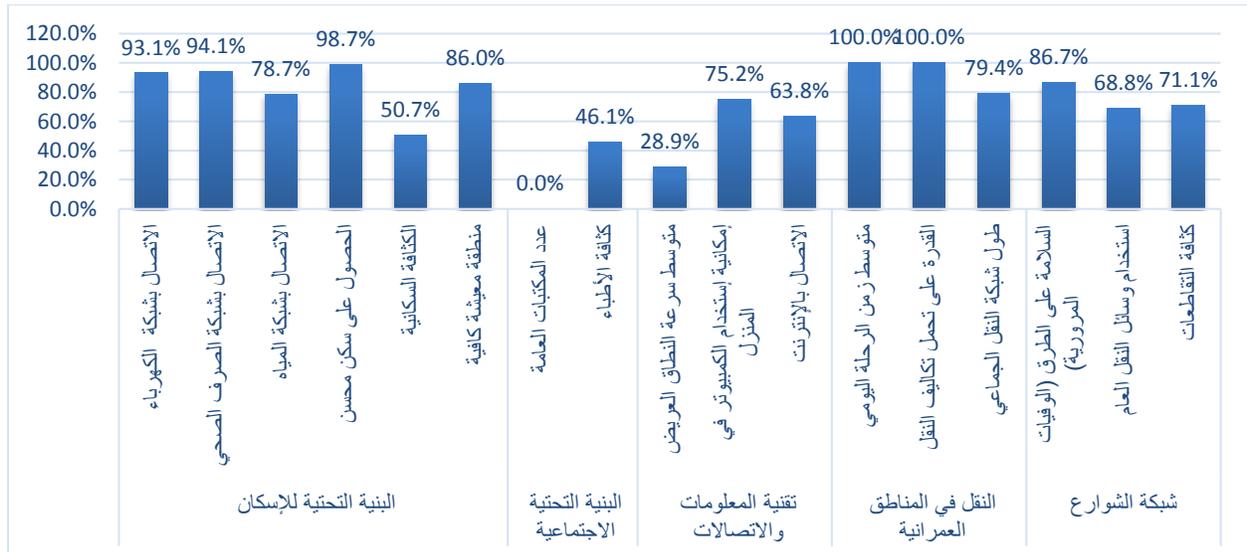
البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات متوسطة بسبب انخفاض سرعة الإنترنت (28.9%) ومع ذلك، فإن استخدام أجهزة الكمبيوتر المنزلية (75.2%) ومستوى الوصول إلى الإنترنت (63.8%) تعتبر معدلات قوية. توافر البنية التحتية السكنية الجيدة في المدينة هو مصدر آخر للقوة للمدينة. تمكنت المدينة من تحسين إمكانية الحصول على مياه الشرب النظيفة عبر الأنابيب والكهرباء وتوفير المساحة الكافية المخصصة للمعيشة في معظم المنازل، والصرف الصحي الجيد مما يعني ضمنا وجود عدد كبير من الأسر المتصلة بنظام الصرف الصحي. وتبين النتائج كذلك أن مؤشرات البنية التحتية الاجتماعية دون المتوسطة وتحتاج إلى تحسين؛ وكثافة الخدمات الطبية أيضا متوسطة بينما عدد المكتبات العامة قليل بالنسبة لسكان المدينة.

⁶ أمانة منطقة تبوك، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمنطقة تبوك ، تبوك، 2017.

الجدول (2): مؤشر تنمية البنية التحتية (66.2%).

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر ازدهار المدن CPI	التعليقات
البنية التحتية للإسكان (83.6%)	الاتصال بشبكة الكهرباء	93.09	%	93.1%	قوي جداً
	الاتصال بشبكة الصرف الصحي	94.05	%	94.1%	قوي جداً
	الاتصال بشبكة المياه	78.70	%	78.7%	قوي
	الحصول على سكن محسن	98.70	%	98.7%	قوي جداً
	الكثافة السكانية	7,598.44	نسمة/كيلومتر	50.7%	متوسط
البنية التحتية الاجتماعية (23.0%)	منطقة معيشة كافية	86.00	%	86.0%	قوي جداً
	عدد المكتبات العامة	0.15	#/100,000 نسمة	0.0%	دون المتوسط
تقنية المعلومات والاتصالات (56.0%)	كثافة الأطباء	1.78	#/1,000 نسمة	46.1%	دون المتوسط
	متوسط سرعة النطاق العريض	4.00	ميغابايت/الثانية	28.9%	دون المتوسط
	إمكانية استخدام الكمبيوتر في المنزل	75.20	%	75.2%	قوي
النقل في المناطق العمرانية (93.1%)	الاتصال بالإنترنت	63.80	%	63.8%	متوسط
	متوسط زمن الرحلة اليومي	16.14	دقيقة	100.0%	قوي جداً
	القدرة على تحمل تكاليف النقل	3.80	%	100.0%	قوي جداً
	طول شبكة النقل الجماعي	-	كم/1 مليون نسمة	-	-
	السلامة على الطرق (الوفيات المرورية)	7.19	#/100,000 نسمة	79.4%	قوي
	استخدام وسائل النقل العام	-	%	-	-
شبكة الشوارع (75.5%)	كثافة التقاطعات	86.67	#/2 كم	86.7%	قوي جداً
	الأراضي المخصصة للشوارع	26.65	%	68.8%	متوسط
	كثافة الشوارع	14.21	(كم/كم2)	71.1%	قوي

الشكل (5): مؤشرات تنمية البنية التحتية



محور جودة الحياة⁷

وتظهر النتائج أن مؤشر جودة الحياة في تبوك بلغ 57.1% وبالتالي تم تصنيفه على أنه متوسط. ويمكن أن يعزى التصنيف المتوسط لجودة الحياة في المدينة إلى تدني أداء قطاع التعليم (40.2%) ونقص الأماكن العامة (23.2%) في المدينة. ومع ذلك، فإن المدينة تعمل بشكل جيد في توفير الخدمات الصحية (77.7%)، والسلامة والأمن (87.5%).

وتشتمل المؤشرات التي تساهم بدرجة عالية في توفير الرعاية الصحية في تبوك: على ارتفاع متوسط العمر المتوقع 72%، وانخفاض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنسبة 62%، وتغطية التطعيم 99%، كما أن المؤشرات التي تساهم في تحقيق الأمن والسلامة بصورة جيدة في مدينة تبوك على: معدل السرقة المنخفض جداً بنسبة 98% بمقياس الازدهار ومعدل جرائم القتل منخفض جداً بنسبة (77%) بمقياس الازدهار. وعلى الرغم من أن تصنيف التعليم في المدينة دون المتوسط والذي يعزى لانخفاض بعض العوامل مثل انخفاض معدل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وانخفاض المعدل الصافي للالتحاق بالتعليم العالي ومتوسط سنوات الدراسة المتوسطة، كما أن مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة في المدينة مرتفع جداً، وهذا في الواقع واحد من مصادر القوة الرئيسية لمدينة تبوك. المحور الفرعي لمؤشر الأماكن والمساحات العامة تم تصنيفه على أنه دون المتوسط، ومن الواضح أن هذا سببه يعود إلى قلة المساحات الخضراء والوصولية إلى الأماكن العامة المتاحة.

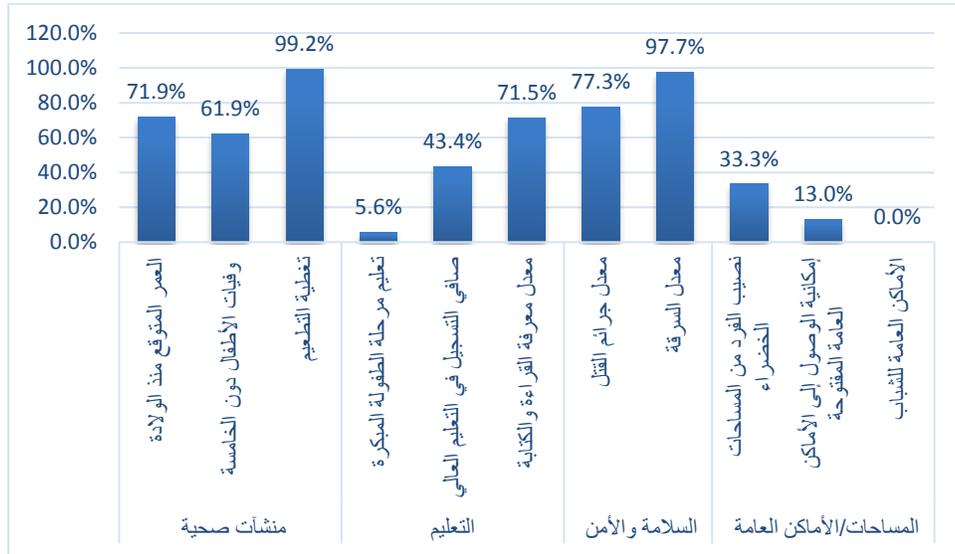
الجدول (3): مؤشر جودة الحياة (57.1%)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر ازدهار المدن CPI	التعليقات
منشآت صحية (77.77)	العمر المتوقع عند الولادة	73.80	سنة	71.9%	قوي
	وفيات الأمهات أثناء الولادة	-	#/100,000 مواليد أحياء	-	-
	وفيات الأطفال دون الخامسة	11.80	#/1000 مواليد أحياء	61.9%	متوسط
التعليم (40.2%)	تغطية التطعيم	99.18	%	99.2%	قوي جداً
	تعليم مرحلة الطفولة المبكرة	5.61	%	5.6%	دون المتوسط
	صافي التسجيل في التعليم العالي	45.93	%	43.4%	دون المتوسط
	معدل معرفة القراءة والكتابة	75.70	%	71.5%	قوي
السلامة والأمن (87.5%)	متوسط سنوات الدراسة	-	%	-	-
	معدل جرائم القتل	5.39	#/100,000 نسمة	77.3%	قوي
المساحات/الأماكن العامة (23.2%)	معدل السرقة	32.65	#/100,000 نسمة	97.7%	قوي جداً
	نصيب الفرد من المساحات الخضراء	5.00	م ² /نسمة	33.3%	دون المتوسط
	الوصولية إلى الأماكن العامة المفتوحة	12.98	%	13.0%	دون المتوسط

يستخدم الرسم البياني أدناه لتوضيح مستوى عدم التوازن بين المؤشرات كما هو مبين في مفهوم عجلة الازدهار الحضري؛ وهو يسلط الضوء على التفاوت بين مؤشرات جودة الحياة في تبوك. إن تحقيق مستوى أعلى من الحياة في المدينة يعني ضرورة العمل على تحسين مستوى المؤشرات دون المتوسطة مثل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وصافي معدل التسجيل في التعليم العالي ومتوسط سنوات الدراسة ومعدلات المساحة الخضراء للفرد وإمكانية الوصول إلى الأماكن العامة المفتوحة.

⁷ أمانة منطقة تبوك، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمنطقة تبوك ، تبوك، 2017.

الشكل (6): مؤشرات جودة الحياة



محور الإدماج الاجتماعي 8

وفيما يتعلق بالإدماج الاجتماعي هنالك إنجازات كبيرة في نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي العادل حيث بلغ المعدل (95.7%) ونسبة النساء في الإدارة المحلية بلغت (89.2%). غير أن هناك حاجة إلى زيادة عدد النساء في القوى العاملة المدينة.

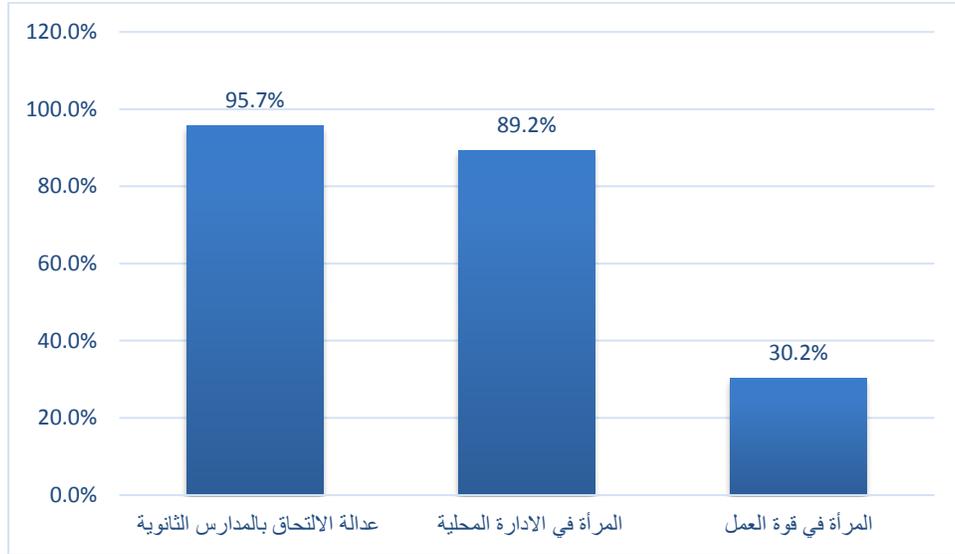
الجدول (4): مؤشر العدالة والإدماج الاجتماعي (71.7%)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر ازدهار المدن CPI	التعليقات
الإدماج الاجتماعي (71.7%)	عدالة الالتحاق بالمدارس الثانوية	0.96	∞ - 0	95.7%	قوي جداً
	المرأة في الإدارة المحلية	44.59	%	89.2%	قوي جداً
	المرأة في قوة العمل	15.11	%	30.2%	دون المتوسط

الرسم البياني أدناه هو مثال جيد على الإنجازات التي حققتها مدينة تبوك لتتحصل على مجموعة مؤشرات متوازنة تقريبا، مثل مؤشرات الإنصاف والإدماج الاجتماعي، كما تم ذكره أعلاه، والازدهار يهتم أكثر بتحقيق التوازن الجيد بين كل المؤشرات. وكي تحقق هذه المدينة هذا الهدف، فإنها تحتاج إلى الحفاظ على جميع المؤشرات في درجات عالية وأن تعمل على تعزيز المؤشرات دون المتوسطة مثل عدد النساء في القوى العاملة.

⁸ أمانة منطقة تبوك، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمنطقة تبوك، تبوك، 2017.

الشكل (7): مؤشرات العدالة والإندماج الاجتماعي



محور الاستدامة البيئية 9

تتمثل الاستدامة البيئية في الإستفادة من الموارد الطبيعية، والحد من التلوث واستنفاد الموارد غير المتجددة بطريقة تمكن من استمراريتها إلى أجل غير مسمى. كما إن المدن المزدهرة يجب أن تضمن أنه بينما تنمو وتتطور اقتصاديا، فيجب أن تبقى بيئة المدينة سليمة غير متدهورة، صحية وصالحة للعيش والمحافظة عليها من أجل أجيال المستقبل. ولذلك فإن هذا المحور يقيس مستوى الإنجازات التي تحققت لضمان الاستدامة البيئية. ونظرا لقضايا عدم توافر البيانات، فقد تم إجراء التقييم استنادا فقط إلى المحور الفرعي لإدارة النفايات. وتظهر نتائج التحليل الواردة في الجدول أدناه أن مدينة تبوك تحقق أداء جيدا في هذا المجال، حيث بلغت نسبة مؤشر الاستدامة البيئية 73.2% وتعتبر نسبة قوية. كما إن تجميع النفايات الصلبة بالمدينة جيد جدا لكن من ناحية أخرى لا تزال إدارة مياه الصرف ومخلفات المياه في مستوى دون المتوسط.

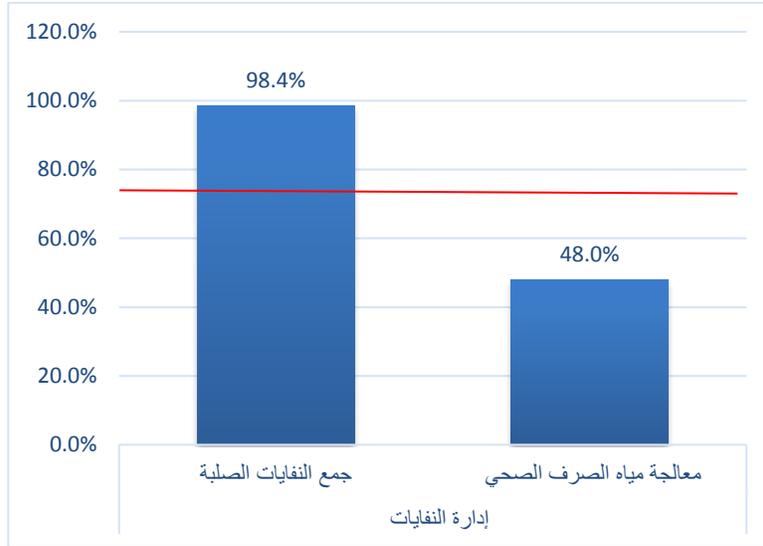
الجدول (5): مؤشر الاستدامة البيئية (73.2%)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر ازدهار المدن CPI	التعليقات
الطاقة	حصة استهلاك الطاقة المتجددة	-	ميكروغرام/متر مكعب	-	-
إدارة النفايات (73.2%)	جمع النفايات الصلبة	98.41	%	98.4%	قوي جداً
	حصة إعادة تدوير النفايات الصلبة	-	%	-	-
	معالجة مياه الصرف الصحي	48.00	%	48.0%	دون المتوسط

⁹ أمانة منطقة تبوك، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمنطقة تبوك ، تبوك، 2017.

التحدي الآخر الذي تواجهه مدينة تبوك هو إعادة تدوير النفايات الصلبة؛ فعلى الرغم من أن تجميع النفايات يتم بشكل جيد، وأن معدل تجميع النفايات الصلبة يبلغ 100% تقريبا، إلا أنه لا يوجد دليل يؤكد أن النفايات الصلبة المجمعة يتم إعادة تدويرها. وهذا يؤدي إلى نتائج عكسية بيئيا حيث أن النفايات الصلبة ستشكل في نهاية المطاف مدافن للقمامة وينتج عنها تلوثا بيئيا.

الشكل (8): مؤشرات الإستدامة البيئية



محور الحوكمة والتشريعات¹⁰

إن البيانات المتاحة تشير إلى أن الحوكمة والتشريع في المدينة دون المتوسط بنسبة (29%). وتظهر النتائج أيضا أن التمويل البلدي لا يزال دون المتوسط (48.5%). يمكن أن يعزى هذا الانخفاض العام في إدارة الشؤون المالية البلدية إلى انخفاض تحصيل الإيرادات. وبصورة عامة تعمل المدينة وتسعى لتقليل عدد الأيام المطلوبة للتسجيل والبدء في تشغيل مشروع تجاري جديد لتصبح سبعة أيام فقط.

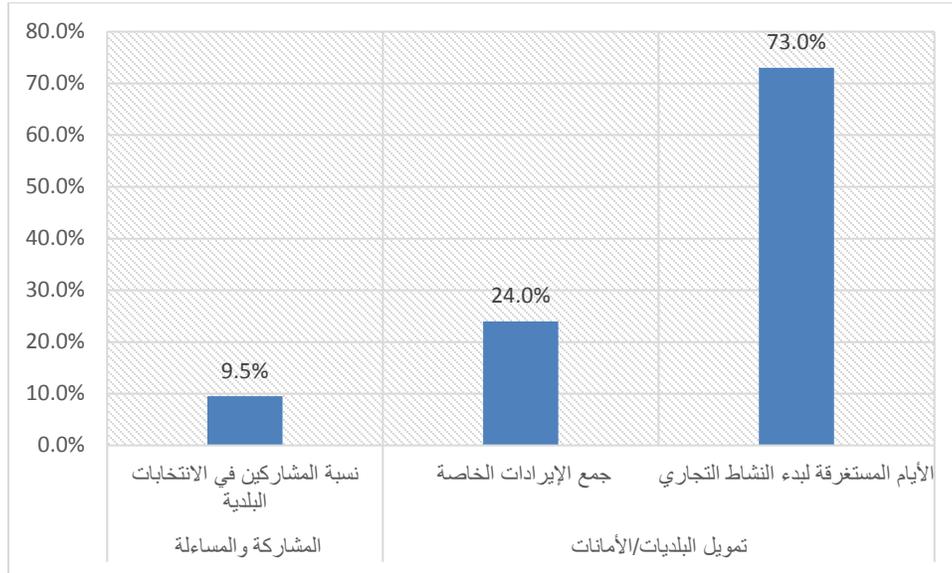
الجدول (6): مؤشر التشريع والحوكمة (29%)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر ازدهار المدن CPI	التعليقات
المشاركة والمساءلة (9.5%)	نسبة المشاركين في الانتخابات البلدية	9.50	%	9.5%	دون المتوسط
تمويل البلديات/الأمانات (48.5%)	جمع الإيرادات الخاصة	24.00	%	24.0%	دون المتوسط
	الأيام المستغرقة لبدء النشاط التجاري	7.00	يوم	73.0%	قوي
	كفاءة الإنفاق المحلي	-	%	-	-

¹⁰ أمانة منطقة تبوك، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمنطقة تبوك ، تبوك، 2017.

لتحقيق مستويات أعلى من الحوكمة والتشريعات الحضرية، ينبغي أن تركز المدينة على زيادة المشاركة العامة والمساءلة، وزيادة تحصيل الإيرادات، وضمان الكفاءة العالية في النفقات والمصروفات المحلية.

الشكل (9): مؤشرات الحوكمة والتشريعات



التحليل الرباعي (نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات) بناء على مؤشر ازدهار المدن:

يناقش هذا القسم إلى تحليل نتائج مؤشرات ازدهار المدن واستخدامها لتحديد نقاط القوة و الضعف والتحديات وفرص النمو لتمكين متخذ القرار من تصميم التوصيات والإجراءات المناسبة التي يجب تطبيقها.

الجدول (7): تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات بناء على مؤشر ازدهار المدن

نقاط القوة
1. إن أسس النمو الاقتصادي الجيدة مثل ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المرتفع إلى حد ما، ونسبة إعاله كبار السن المنخفضة تشكل أساسا جيدا للازدهار.
2. القضاء على العمالة غير الرسمية أمر جيد بالنسبة لبيئة العمل.
3. ارتفاع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة: يتمتع كل من الشباب والنساء بإمكانيات غير مستغلة للمساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي وهناك عدد من القوى العاملة الماهرة غير المستغلة (رأس المال البشري)، ولا سيما بين النساء.
4. البنية التحتية السكنية:- جيدة لنمو قطاع الإسكان وسكان المدن.

5. شبكة الشوارع جيدة، وخاصة فيما يتعلق بكثافة الشوارع وكثافة التقاطعات. يجب تشجيع المزيد من المشي/ركوب الدراجات خلال الطقس الملائم.
6. مؤشرات التنقل الحضري الجيدة يمكن أن تدعم الحركة الفعالة للناس والسلع والخدمات وتحفز التنمية في المدينة.
7. هناك سلامة وأمن جيدان واستقرار سياسي توفر بيئة مواتية للنمو والتنمية.
8. هناك توفير جيد للرعاية الصحية في المدينة: سكان صحيون منتجون وسعيدون وسلميون.
9. الاندماج الاجتماعي والجنساني الجيد - نقطة انطلاق جيدة نحو مدينة مندمجة و شاملة.
10. إدارة النفايات الجيدة هي أساس جيد لبيئة نظيفة.

نقاط الضعف
1. فرص العمل والتوظيف:- وإنخفاض نسبة فرص العمل بالنسبة لعدد السكان؛ وانخفاض نسبة النساء في القوى العاملة
2. استخدام وسائل النقل العام منخفض جدا قد يكون راجعا إلى الإفراط في الاعتماد على السيارات الخاصة للتنقل حتى لمسافات قصيرة.
3. قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضعيف: ويرجع ذلك أساسا إلى انخفاض متوسط سرعة النطاق العريض.
4. البنية التحتية الاجتماعية: نسبة المكتبات العامة وعدد الأطباء منخفضة جدا.
5. قطاع التعليم:- التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ضعيف وهو أساس التغطية التعليمية.
6. هنالك عدد قليل من الأماكن العامة في المدينة والأماكن المتاحة منها يمكن الوصول إليها بسهولة لأفراد المجتمع.
7. الإدارة المالية البلدية دون المتوسط بشكل عام ويلزم النظر في تحسين الإيرادات

الفرص
قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضعيف: ويرجع ذلك أساسا إلى انخفاض متوسط سرعة النطاق العريض. ولكن هناك ارتفاع في إمكانية استخدام الإنترنت وملكية أجهزة الكمبيوتر المنزلية التي تمثل حافزا جيدا لزيادة سرعات النطاق العريض.
يمثل القضاء على العمالة غير الرسمية إحدى أفضل الفرص المتاحة للمدينة لتحقيق مزيد من السيطرة على قطاع العمالة.
إن وجود كثافة عالية من تقاطع الشوارع وكثافة الطرق يجب أن تشجع على استخدام وسائل النقل البديلة مثل المشي وركوب الدراجات وخاصة في الصباح الباكر والمساء.
إن نمو الأسس الاقتصادية الجيدة والسلامة والأمن الجيدين والاستقرار السياسي في المدينة توفر بيئة مواتية لجذب الاستثمارات الأجنبية

المخاطر التحديات
انخفاض نسبة العمالة إلى عدد السكان، وهو مقياس لقدرة المدينة على خلق فرص عمل ليست جيدة في بلد معظم سكانها من الشباب بشكل عام؛ إن الحجم الكبير من الشباب يعني ارتفاع فرص العمل في المستقبل القريب..
يعتبر التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة نقطة الدخول الأساسية والهامة في نظام التعليم، وكثير من الأطفال قد تمر بهم سن دخول المدرسة دون أن يلاحظها أحد.

نبذة عن المرصد الحضري المحلي:

الشبكة العالمية للمرصد الحضري (GUO-Net) هي شبكة عالمية للمعلومات الحضرية وبناء القدرات أنشأها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤل الأمم المتحدة) للمساعدة في تنفيذ جدول الأعمال الحضري الجديد على الصعيدين الوطني والمحلي. وتتكون الشبكة العالمية للمرصد الحضري من المؤسسات الوطنية والمحلية التي تعمل كمرصد حضرية وطنية ومحلية.

إن الغرض من الشبكة هو دعم الحكومات والإدارات المحلية والمجتمع المدني من أجل:

- تحسين جمع المعلومات وتحليلها واستخدامها في صياغة سياسات حضرية أكثر فعالية؛
- تحسين تدفقات المعلومات بين جميع المستويات من أجل اتخاذ قرارات حضرية أفضل؛
- تحفيز إجراء عمليات تشاورية واسعة النطاق للمساعدة في تحديد الاحتياجات من المعلومات الحضرية ودمجها؛
- توفير المعلومات والتحليلات لجميع الجهات المعنية وأصحاب المصلحة من أجل زيادة فعالية المشاركة في اتخاذ القرارات الحضرية؛

- تبادل المعلومات والمعارف والخبرات باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة؛
- إنشاء شبكة عالمية من المنصات المحلية والوطنية والإقليمية لتبادل المعلومات حول تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة؛
- مشاركة بعض الأدوات والفوائد التي تقدمها الشبكة العالمية للمرصد الحضرية؛
- التدريب على استخدام مجموعة أدوات المؤشرات الحضرية لجمع البيانات وتحليلها؛
- عقد المؤتمرات بين أعضاء الشبكة لتبادل المعلومات وربط المدن مع بعضها البعض عبر هذه الشبكة؛
- الوصول إلى موارد الإنترنت المتاحة على الموقع الشبكي لموئل الأمم المتحدة بما في ذلك قواعد بيانات المؤشرات الحضرية ونظام المعلومات الحضرية؛
- الحصول على البيانات المستخدمة للتقييمات التي يجريها موئل الأمم المتحدة في إعداد تقرير مدن العالم الذي يصدره الموئل مرتين في السنة.

ويحقق موئل الأمم المتحدة هذه الأهداف من خلال شبكة عالمية من المرصد الحضرية المحلية والوطنية والإقليمية ومن خلال المؤسسات الشريكة التي توفر التدريب والخبرات الأخرى في مجال بناء القدرات.

وقد كشفت دراسة استقصائية سريعة تم تنفيذها بواسطة برنامج مستقبل المدن السعودية في يونيو 2015، استهدفت 17 مرصد حضري محلي/مدينة، عن وجود فقط 15 مرصد حضري محلي. ولقد أظهرت النتائج أن 88% من المرصد الحضرية المحلية تخضع لإدارات الأمانات المختلفة، في حين أن 12% فقط توجد تحت مظلة هيئات التطوير بالمناطق. كما كشفت أيضا أن 71% من المرصد الحضرية المحلية نشطة في حين تم تعليق العمل في 23% بسبب بعض الترتيبات المتعلقة بالموظفين/المسائل التعاقدية.

هنالك بعض البيانات التي تحتاج إليها المرصد الحضرية المحلية لها صلة بنظم المعلومات الجغرافية، لذلك هناك حاجة إلى وجود علاقة تعاونية بين المرصد الحضرية المحلية وإدارات نظم المعلومات الجغرافية داخل الأمانات. كما كشفت الدراسة الاستقصائية عن أن 59% من المرصد الحضرية المحلية مرتبطة مع إدارة نظم المعلومات الجغرافية.

تم إنشاء المرصد الحضري المحلي في مدينة تبوك في عام 2014م كإدارة تابعة للأمانة ليكون مسؤول عن إعداد وتطوير الأدوات، وجمع وتحليل المؤشرات الحضرية على مستوى المدينة. لقد أنتج المرصد الحضري المحلي في تبوك دورة واحدة من المؤشرات الحضرية ويعمل الآن على إنتاج الدورة الثانية من المؤشرات، وعلى وجه التحديد أنتج حتى الآن ما مجموعه 60 من المؤشرات الحضرية.

المراجع

- أمانة منطقة تبوك، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لمنطقة تبوك ، تبوك، 2017.
- وزارة الخدمة المدنية، دراسة لعدد موظفي الدولة ل 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.
- الهيئة العامة للإحصاء، مسح القوى العاملة، الرياض، 2017.
- وزارة الصحة، دراسة كثافة الأطباء ل 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.
- وزارة الثقافة والاعلام، دراسة لعدد المكتبات العام ل 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.
- وزارة العدل، دراسة لمعدلات الجريمة ل 17 مدينة سعودية، الرياض 2016.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، دراسة لمتوسط سرعة النطاق العريض في المملكة العربية السعودية، الرياض، 2016.
- الشركة السعودية للكهرباء، دراسة لأعداد المشتركين في 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.

